

ولكن جعلناه نوراً (فبهدهم اقتده) منهج عملي للاقتداء بالأنبياء الكرام)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صباح الخير مع اية عظيمة جامعة في كتاب الله تبارك وتعالى من سورة الانعام نتل الايات اولا ثم بعد ذلك آآ ندخل في آآ بيان الايات ثم - [00:00:01](#)

نبين كيف نتفاعل مع هذه الايات ان شاء الله آآ بداية الشباب لابد ان يكون معكم في هذه المحاضرة. لابد ان يكون معكم مصحف لاننا سنحاول ان ندرب آآ الشباب المسلم كيف يقتدي برسل برسل الله تبارك وتعالى من خلال قراءته - [00:00:18](#)

لايات القرآن الكريم آآ آ صفحة مائة ثمانية وثلاثين يعني اية آآ من اول اية ثلاثة وثمانين من سورة الانعام قال الله تبارك وتعالى وتلك حجتنا آتينها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء - [00:00:40](#)

ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين. واسماعيل واليسع ويونس ولوطا. وكلا فضلنا على العالمين - [00:01:01](#)

ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. اولئك الذين اتوا الكتاب والحكم والنبوة - [00:01:27](#)

فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتده قل لا اسألكم عليه اجرا. ان هو الا ذكرى للعالمين آآ انتم تسمعون كثيرا عن آآ الاحاديث الجامعة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم. هناك احاديث جامعة - [00:01:49](#)

اه مثل مثلا اه انما الاعمال بالنيات ومثل حديث آآ لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وآآ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد كذلك هناك ايات جامعة في القرآن - [00:02:17](#)

لذلك اخترت ان يكون في هذا الشهر لنا وقفات مع ايات جامعة في كتاب الله بالامس كان عندنا اية عظيمة تتكلم عن رسل الله الذين ارسلهم الله مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس - [00:02:33](#)

فيما اختلفوا فيه اليوم سنتكلم عن حكمة الله تبارك وتعالى في اختيار هؤلاء الرسل الكرام بداية يا شباب يمكن ان آآ نقف مع الايات وقفة سريعة لان ليس المقصود هو التفسير وانما المقصود ان نقف مع معنى كيف تقتدي بالانبياء - [00:02:50](#)

الكرام الالية الايات كانت تتكلم عن حجة ابراهيم على قومه كان قومه مشركين. فنصره الله تبارك وتعالى عليهم بالحجة والبيان كذلك نصرهم فجعلهم الاسفلين الاخسرين ورفع ابراهيم عليه السلام ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن آآ انه يرفع درجات من نشاء ثم تكلم عن انبياء الله تبارك وتعالى ذكر اسحاق ويعقوب - [00:03:09](#)

وذكر نوحا وداود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وذكر زكريا ويحيى وعيسى والياس وذكر اسماعيل واليسع ويونس ولوطا. وبين ان هؤلاء هم المصطفون الاخيار وهذه اول وقفة لنا يا شباب مع هذه الايات. معلش الدرس ده ممكن يكون طويل شوية. لان هذا الدرس هو آآ حلقة - [00:03:38](#)

كيف يمكن ان ننتفع من قراءة القرآن فلذلك سيكون معنا امثلة تجريبية ان شاء الله حتى يتعود المسلم على آآ الاقتداء بالانبياء من

خلال آيات القرآن الكريم بداية الله سبحانه وتعالى بين انه يخلق ما يشاء ويختار - [00:04:03](#)

وقال تبارك وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته. فالله حكيم عليم اختار الرسل ان يكونوا بشرا حتى يسهل على الناس الاقتداء بهم
اه لكنه اختارهم احسن البشر فهم المصطفون الاخيار - [00:04:23](#)

والله سبحانه وتعالى فضلهم على العالمين. علما وايمانا وعملا وخلقاً وحكمة وطاعة لله تبارك وتعالى الانبياء الكرام شباب هم اعظم
نموذج تطبيقي لما اراده الله من الخلق يعني اعظم نموذج تطبيقي على هذه الارض هم انبياء الله ورسل الله تبارك وتعالى -

[00:04:42](#)

والله سبحانه وتعالى جعلهم بشرا آآ حتى يسهل ان نتأسى بهم وآآ لم يجعلهم ملائكة او من غير جنسنا حتى يسهل علينا ان آآ نتبع

الانبياء الكرام الانبياء آآ متنوعون - [00:05:09](#)

آآ يجمعهم آآ حسن العبادة وصحة الايمان وصدق آآ العمل يجمعهم حسن الخلق يجمعهم الحكمة يجمعهم الصبر الى غير ذلك من

المعاني اه لكن كل نبي من الانبياء كان له قصة مع قومه. كان له قصة مع اهله مع آآ مع ابنائه له قصة لابد ان - [00:05:26](#)

ان ننتفع منها. آآ لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. وربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما
نثبت به فؤادك واضح الله سبحانه وتعالى هنا قال ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم يعني هناك انبياء كانوا اخوة وهناك آآ انبياء كانوا

اباء وكان لهم ابناء ايضا - [00:05:50](#)

انبياء كما في ابراهيم عليه السلام واجتبتيناهم يعني ان الله اختارهم وهديناهم الى صراط مستقيم. الله سبحانه وتعالى اختارهم

فليست النبوة مكتسبة. يعني ما فيش حاجة اسمها انسان يحاول يجتهد حتى يكون نبيا. لآ - [00:06:14](#)

ما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك آآ فالله سبحانه وتعالى اجتبى هؤلاء وهداهم الى صراط مستقيم طيب قال الله

سبحانه وتعالى ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده - [00:06:30](#)

ذلك الهدى ان الله آآ هداهم الى الايمان الى الى حسن الخلق الى طاعة الله. يهدي به من يشاء من عباده. ولو اشركوا لحبط عنهم ما

كانوا يعملون. الله سبحانه وتعالى قال ان اي انسان حتى لو كان نبيا اذا اشرك يحبط عمله. كما قال الله للنبي صلى الله عليه وسلم -

[00:06:50](#)

لان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وهذا اسلوب يأتي في القرآن كثيرا ان يعلق

الحكم على شرط. مثلا قل ان كان للرحمن - [00:07:10](#)

فانا اول العابدين اه او مثلا لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. ان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين

يقرؤون الكتاب من قبلك. كما قال النبي - [00:07:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعت يدها فليس المقصود هنا ان هذا الشرط سيحصل. ولكن فقط هو بيان

للحكم اذا حصل الشرط وربنا يقول وطبعا يكون لها في كل سياق فائدة لكن ليس هذا هو موضع الكلام - [00:07:37](#)

المهم ان الله سبحانه وتعالى بين انه هدى هؤلاء الانبياء الكرام هداهم الى صراط مستقيم. ثم قال اولئك الذين اتيناهم الكتاب

والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء. يعني ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ان كذبك قومك - [00:07:56](#)

ويعني ابوا رسالتك فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. على خلاف من المقصود هنا؟ هل هم الانبياء الكرام الذين قبلوا دين الله

وعملوا به؟ ام المقصود به؟ المهاجرين والانصار الذين قبلوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:15](#)

وطبعا الانبياء يدخلون في هذا المقام. اولا لكن العلماء مختلفون من المراد آآ هنا المهم ان الله سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله

عليه وسلم ان كفر بك قومك فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرون هناك قوم قبلوا دعوتك وعملوا بها - [00:08:34](#)

فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى الله وهم الانبياء فبهدها مقتده وهذه هي وقفنا في هذه

الحلقة الله سبحانه وتعالى بين لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه اجتبى الانبياء قبله - [00:08:52](#)

وهؤلاء الانبياء هم احسن الناس ايمانا وخلقاً وعملاً وصبراً وجهاداً وتوكلاً فهم اعظم سورة لعبادة الله تبارك وتعالى. لذلك امر الله

سبحانه وتعالى نبيه محمدا ان يتبع سبيلهم وان يقتدي اثارهم. وان يقتدي بهم وان يعمل بعملهم - [00:09:13](#)

الانبياء جميعا دينهم واحد يجمعه اصلان ان يكون الدين لله وهو الاخلاص وان يعبدوا الله بما شرع الله. وقد تختلف الشرائع من نبي لآخر. او من دين لآخر لكن الدين واحد ان الدين عند الله الاسلام - [00:09:37](#)

وطبعا كثير من من الشباب اللي هو الجهلة الذين يتكلمون في الدين بغير علم او آآ الذين يتبعون اهواءهم او يتبعون ما تشابه منه يصورون للناس ان اي انسان يكون محسنا في دينه فيكون دينه مرضيا حتى لو كان يهوديا او نصرانيا - [00:09:55](#)

بل بعضهم تجاوز قال حتى لو ملحد وكان يعني ذا خلق حسن فهو يكون من اهل الجنة. وكل هذا باطل يعرفه اي انسان قرأ بدايات الاسلام الدين عند الله هو دين الاسلام. وبعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كل من لم يؤمن به فهو كافر ليس مسلما - [00:10:13](#)

المهم ان الانبياء دينهم واحد في الايمان في العبادة في آآ الطاعة في الانابة في الخلق وهكذا ما معنى شباب ان نقتدي بالانبياء يعني هذا مهم جدا لان هذا هو الدرس التطبيقي الذي نريد ان نأخذه اليوم - [00:10:33](#)

الافتداء بالانبياء يا شباب يجمعه امور. الامر الاول ان تعرف قيمة وفضل الانبياء. هذا اول شيء لان الانسان لا يمكن ان يقتدي بشخص الا اذا كان آآ يعرف فضله ويعرف قيمته - [00:10:50](#)

رسل الله هم المصطفون الاخيار. فضلهم الله على العالمين. وهم المحسنون وهم العابدون وهم اولوا الالباب. وهم الذاكرون الله فلذلك اول امر ان تعرف فضل الانبياء وان تعرف ان الانبياء درجات ومراتب. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض - [00:11:07](#)

لكن يجمعهم كلهم كما قلنا حسن الايمان وحسن الخلق وحسن العمل يبقى الامر الاول ان تعرف فضلهم. ثانيا ان تعتني بجمع اخبارهم في القرآن وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ايه يا شباب؟ وانت بتقرأ القرآن - [00:11:29](#)

انا احب كده يا شباب لما احي اقرأ القرآن امسك المصحف ما بقراش قراءة عادية كده واذا قال ابراهيم لاييه ازر اتتخذ اصناما الهة؟ لأ لابد ان يكون عندي عندي ورقة - [00:11:45](#)

دائما وانا بقرأ حتى لو مسافر في اتوبيس في طائرة في قطار يكون معي ورقة او حتى على الهاتف اسجل كل ما يكون في فكرة لازم يكون عندي قضية ادخل فيها. مثلا اجمع كلام الانبياء في القرآن. دعاء الانبياء في القرآن. اجمع مثلا - [00:11:55](#)

صبر الانبياء وما تعرضوا له من البلاء. اجمع مثلا آآ تضرع الانبياء وهكذا. واعرف قصتهم. فانت حينما تقرأ سنأخذ نموذج تطبيقيا كيف نقتدي بانبياء الله ورسله في قراءتنا للقرآن يبقى الامر الاول ان نجمع اخبارهم. وانت بتقرأ كده كل ما يبجي اسم نبي اكتب. لماذا ذكره الله في هذه السورة؟ وكثير من الناس يا شباب - [00:12:12](#)

ما بياخدش باله الانبياء بذكروا معه في سورة البقرة في سورة الانعام في سورة الاعراف في سورة النساء. في سورة الشعراء في سورة القمر في سورة النجم. بس هو مش - [00:12:39](#)

مش عارف يعني لماذا ذكروا في هذه السورة؟ ولماذا احيانا يذكر مثلا نوح عليه السلام وهود وصالح وشعيب ولوط ثم موسى في سياق واحد ولا يذكر باقي الانبياء الا مثلا يذكر يتعرض لابراهيم عليه السلام - [00:12:49](#)

استلام في وسط الكلام. لماذا مثلا اه في سورة صاد ربنا يقول اولي الالباب اكثر. لكن في سورة الانبياء يقول للعابدين يعني ذكر الانبياء في سورة الانبياء ودائما يقول ذكرى للعابدين. لكن في سورة صاد يقول ذكرى لاولي الالباب. لابد ان هناك امرا - [00:13:05](#)

واضح كده يا شباب؟ يبقى دي اول فكرة ان احنا نعتني بجمع ما جاء عن الانبياء الكرام. طيب بعد ذلك بعد الجمع الفقه ان نحاول ان نعرف تفسير الايات وان نفهمها فهما حسنا - [00:13:26](#)

وان نأخذ باحسنه. يعني ايه بقى يا شباب ان نأخذ باحسن؟ اتبعوا احسن ما انزل اليكم. يعني ايه احسن؟ يعني انسب يعني لابد اذا كنت تقرأ في قصة نبي كريم من الانبياء او حتى اي قصة في القرآن لرجل صالح لابد ان تفهم مورد هذه القصة - [00:13:39](#)

ثم تأخذ المعنى الذي يناسبك فتعرف احوال هؤلاء مثلا في العبادة آآ ان تتعلم هديهم في العبادة في الايمان ان تعرف حالهم في الدعاء ان تعرف حالهم عند النعمة ان تعرف حالهم عند المصيبة - [00:13:58](#)

ان تعرف حالهم عند الابتلاء. ان تعرف حالهم في الاستغفار. اذا صدر من نبي كريم ما يستحق الاستغفار. فانه ماذا يفعل لله تبارك وتعالى كما قال ادم مثلا وآآ زوجه ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:14:15](#)

عليه السلام يقول ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين سيدنا مثلا موسى عليه السلام لما قتل الرجل خطأ قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له. سيدنا ابراهيم يقول والذي اطمع ان يغفر لي - [00:14:35](#)

خطيئة يوم الدين. سيدنا يونس في بطن الحوت قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فانت حينما تقف مع هذه المعاني اجمعها واكتبها. كيف كان الانبياء يستغفرون الله؟ كيف كان حالهم - [00:14:54](#)

في الهداية جميع الانبياء بينوا ان هدايتهم من الله. واتاني رحمة من عنده واتاني منه رحمة. سيدنا ابراهيم يقول لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين. وسيدنا شعيب يقول لقومه وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. يعني يقول لهم يمكن ان يجعلني الله كافرا - [00:15:11](#)

لكن هدايتي من الله وبفضل من الله. آآ مثلا آآ تقتدي بالانبياء في افتقارهم الى الله تبارك وتعالى. شف سيدنا يوسف عليه السلام اه وده اللي انا بحب دايم ان احنا نعمله يا شباب ان احنا نقف مع هذه المواقف ونأخذ احسنها. كلمة احسن هنا الانسب. يعني انت في حال - [00:15:32](#)

معين تحتاج ان تستدعي موقفا لنبي من الانبياء لتقتدي به مثلا شاب من الشباب عنده شهوة لا يصبر عن عن عن رؤية او عن اطلاق البصر فهنا يستحضر نموذج يوسف عليه السلام كان شابا قويا جميلا كاد به النسوة. وطبعا دول نسوة كانوا عليه القوم. وكان راودته - [00:15:53](#)

هو في بيتها عن نفسه غلقت الابواب قالت هيت لك فكل الظروف هنا يعني موجودة لكنه لم يذهب الى الابتلاء بنفسه. وانما يعني لم يخطو في خطوة وانما هجم عليه الابتلاء. لكنه تذكر هنا مقام الله - [00:16:16](#)

يعني هم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. فتحاول ان تفهم ان الاخلاص العبادية والصدق والدعاء ينجي به العبد. لذلك لما آآ قالت المرأة ولئن لم يفعل ما امره لبسجنن وليكونن من الصاغرين - [00:16:33](#)

من الصاغرين ماذا قال؟ قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. هذا هو الاول. يقول له يا رب انا اكره المعصية. بس انا ان لم كويني ساقع فيها. هذا من اجمل ما يكون في الدعاء والافتقار. بيقول له ببساطة كده يا رب لو انت ما بعدتنيش عن الفاحشة هاقع فيها. هذا من اعظم ما يكون - [00:16:53](#)

في الافتقار والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. على طول فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. فانت احيانا تحتاج ان تستدعي موقفا للانبياء عند النعمة. الله سبحانه وتعالى رزقك مثلا علما او جمالا حسن منظر او رزقك مثلا زوجة صالحة او - [00:17:13](#)

رزقك ابناء يعني صالحين او رزقك سيارة اي شيء من الرزق تحتاج ان تستدعي موقفا ذكر فيه نبي من الانبياء من الله عليه بشيء واضح كده؟ مثلا ما اه ذكر الله سبحانه وتعالى يوسف عليه السلام لما قال واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء - [00:17:35](#)

من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون سليمان عليه السلام لما رأى عرش بلقيس قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر. ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر - [00:17:57](#)

فان ربي غني كريم. فانت تنظر هنا انه نسب النعمة الى الله وانها من فضل الله وانه عرف انها ابتلاء. قد يكون هذا الابتلاء قد ينجح فيه وقد لا ينجح. وان هذا الابتلاء مقصود - [00:18:11](#)

فيه ان آآ هل سيعترف بان الفضل من الله؟ هل سيعتدل ذلك في طاعة الله؟ وان من شكر يشكر لنفسه وان من كفر فان الله غني في الابتلاء بالانبياء تستدعي مثلا ايوب عليه السلام الذي اجتمع عليه انواع من الابتلاء عظيمة وشديدة - [00:18:25](#)

مسنى الضر وانت ارحم الراحمين. تقف مع هذه القصة مثلا يا شباب في سورة الانبياء وفي سورة صاد ايضا في سورة الانبياء تتكلم

عن حال العابد وفي سورة صاد تتكلم عن اولي الباب. فسيدنا ايوب لما اصابته المصيبة كيف كان حاله؟ ربنا قال انا وجدناه صابرا - [00:18:45](#)

نعم العبد. يعني ايه صابرا؟ لازم افهمها. يبقى احنا يا شباب الاول بنجمع الايات وبعدين نفهمها نقف معها. انا وجدناه صابرا يعني ايه يعني لم يجزع على المصيبة لم تحمله المصيبة على ان يخرج من الطاعة الى المعصية. بل كان مستقيما على الطاعة. عاملا بالعمل الصالح - [00:19:06](#)

كان تاركا لما لا يرضي الله. لذلك ربنا قال انا وجدناه صابرا نعم العبد. يبقى انت حينما يأتيك الابتلاء تستدعي هذه الصورة. وتعلم ان الى اكلا يساوي شيئا في ابتلاء هؤلاء الانبياء الكرام - [00:19:28](#)

والانبياء اكثر الناس بلاء. ويبتلى المرء على قدر دينه فانت هنا تقول اولاً هو كان صابرا. طيب وبعدين؟ كان يكثر من الدعاء. مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فانت هنا ستتعلم - [00:19:43](#)

امرا جديدا. ما هو هذا الامر كيف تدعو الله؟ انك تعرف ان الدعاء منه ان تصف حالك. تقول له يا رب انا ضعيف عن النساء يا رب انا مش مش قادر اسيب الذنب الفلاني. يا رب انا مريض وتعبان قوني. يبقى احيانا الانسان يصف حاله - [00:19:58](#)

واحيانا يسأل ربه واحيانا يثني على الله تبارك وتعالى. وهذه هي الثلاثية في الدعاء ان تصف حالك وان تثني على الله مثل ما قال وانت ارحم الراحمين. او ارزقنا وانت خير الرازقين. ثم ان تطلب وان تسأل ربك. مسني الشيطان بنصب - [00:20:18](#)
وعذاب يصف حاله. واضح يا شباب؟ يبقى انا احيانا استدعي اه قصة معينة هذا هو معنى دي الفكرة يا شباب اللي هي الثالثة. الاول ان نجمع ما جاء عن الانبياء. ثانيا ان نفهمه ثالثا ان - [00:20:37](#)

تدعي الموقف الذي نحتاجه الان من قصة الانبياء. شف النبي صلى الله عليه وسلم لما اودي مثلا ماذا قال قال لقد اودي موسى باكثر من هذا فصبر. فاقتدى به واضح يا شباب؟ طيب - [00:20:52](#)

يبقى ده امر مهم جدا. انت مثلا في في في مسألة مثل التوكل حينما يكون عندك انت رايح تقدم على وظيفة معينة او انت تخاف من شيء معين لابد ان تستدعي قصة هود عليه السلام مع قومه. قالوا يهود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك - [00:21:06](#)

ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. بيهدوه بيخوفوه ماذا قال قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه تكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها - [00:21:28](#)

ان ربي على صراط مستقيم. يا سلام لما تفهم هذا المعنى قومه قوم عاد قوم عاد كانوا جابرة اذا بطشتم بطشتم جبارين. يعني ناس كده فتوات. وكانوا متكبرين وكانوا يعني عندهم استعلاء وعندهم - [00:21:51](#)

فهم لما خوفوه هو يعرف شف ركز. يعرف ان ربه بيده نواصي الخلق ويعلم انه ربه وربهم. فخلاص من هنا عظم توكله. اني توكلت على الله ربي وربكم. هو ربي - [00:22:08](#)

وربكم لا تملكون لي ضرا ولا نفعا لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. فلما علم ذلك عن ربه عظم توكله ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها.

فحينما تستحضر هذا الموقف وانت بتقدم على وظيفة. او انت مثلا بتقدم على آ سفر لاي بلد. او انت مثلا - [00:22:27](#)

تريد خوفك انسان او تخشى من مصيبة تعرف ان ربك على كل شيء قدير وهو عليم حكيم لا يملك لك انسان او او غير الله لا يملك لك ضرا ولا نفعا فمن هنا يعظم توكلك - [00:22:48](#)

اذا مثلا صدر منك يعني آ شيء من الخطأ آ تتعلم كيف تستغفر الله الانبياء الكرام بين الله سبحانه وتعالى مبادرتهم بالاستغفار والتوبة بين الله سبحانه وتعالى انهم كانوا اوابين لله. بين انهم اولي الايدي والابصار. حينما تكون مثلا آ تريد ان تقوم بعمل تتذكر ان - [00:23:05](#)

الانبياء هم اولو الايدي والابصار. يعني ايه يا شباب؟ اولي الايدي والابصار عندهم حكمة وعلم وعندهم قوة وقدرة وعمل وسعي يبقى انا لابد ان اعرف ان الاقتداء بالانبياء اعظم بكثير من ان انا اكون - [00:23:27](#)

حينما يذكر الانبياء اقول عليهم الصلاة والسلام او مثلا اعظمهم تعظيم من لا يعرف قدرهم. ومن لا يعرف لماذا ذكر الله قصته لماذا قال الله وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. لماذا قال فبهذه مقتدي - [00:23:44](#)
يعني ايه؟ لماذا؟ لان هؤلاء اعظم نموذج تطبيقي لما اراد الله الانسان ان يكون عليه الان يا شباب يعني حاولت ان انا افتح لكم مفاتيح الان احاول ان اقف مع ذكر الانبياء في آيات القرآن الكريم. الانبياء يا شباب ذكروا في سورة هود. وذكروا في سورة الشعراء - [00:23:59](#)

وفي سورة صاد وفي سورة الانبياء وفي سورة الاعراف. وفي سورة الصافات. ويعني اغلب سور القرآن يذكر فيها الانبياء. هذا لا شك. لكن يجب انت تقرأ سور القرآن ان تعرف - [00:24:22](#)
هذه السورة بالتحديد تتكلم عن ماذا سورة صاد حينما تناولت الانبياء تكلمت عن ماذا؟ تكلمت عن فتنة وابتلاء تعرض له الانبياء تمام كده ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب - [00:24:37](#)
وربنا تكلم عن ابتلاء ايوب عليه السلام. آآ وتكلم عن داود عليه السلام لما دخل عليه يعني آآ وهو يصلي في المحراب هذان خصمان آآ قال الله سبحانه وتعالى وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب؟ اذ دخلوا على داود ففزع منهم. اذا سياق ذكر الانبياء - [00:24:54](#)

في سورة آآ صاد يختلف عن ذكر الانبياء في سورة الصافات او الشعراء او غيرها. فانا سحاول ان اعطيك نموذجا تطبيقيا لذكر الانبياء خيلنا نبداً من سورة الاعراف. يا ريت نفتح سورة الاعراف يا شباب. انا احب دايم الاشياء التطبيقية عشان نبداً آآ مباشرة كيف يكون القرآن لنا - [00:25:14](#)

نورا سورة الاعراف يا شباب آآ لو آآ جبننا صفحة مائة وثمانية وخمسين اللي هو مصحف المدينة اية رقم آآ اية رقم تسعة وخمسين الاية رقم تسعة وخمسين يا شباب - [00:25:37](#)
ربنا سبحانه وتعالى في هذه الاية قلت ان الحلقة دي لازم يكون معك فيها مصحف عشان نعمل تدريب عملي انا حينما اقرأ يا شباب واتي الى ذكر نبي من الانبياء لابد ان استحضر امورا. اولاً لماذا ذكر الله قصته في القرآن - [00:25:53](#)
لا يمكن ان يذكر الله قصة في القرآن الا اذا كان منها عبرة وحكمة وفائدة فاذا كانت هذه القصة تخص نبيا من الانبياء لأبقى يبقى لازم بقى ده انا ده ربنا هنا بيذكر لي احسن ناس رضي الله عنهم - [00:26:09](#)
يبقى لازم افتح بقى عيني لكل كلمة بتذكر. مثلاً ربنا قال لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قال المأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين. قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين - [00:26:26](#)

ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون طبعاً انا كان نفسي اقعد معكم الدرس ده كده يقعد من الان الى اذان المغرب عشان نقف مع ذكر الانبياء في القرآن لكن انا اعطيكم مفاتيح ان شاء الله تقتدون بها باذن - [00:26:48](#)
انا حينما اقرأ ذلك استحضر امورا ان هؤلاء الانبياء هم احسن الناس ديناً وعلماً وعملاً وخلقاً وصبراً وجهاداً فاذا كنت انا اريد ان اهتدي في اي باب من ابواب الحياة لابد ان ارجع اليه. يعني ايه يا شباب - [00:27:02](#)
يعني في الايمان ما الذي كانوا يؤمنون به عبادتهم كيف كانوا يعبدون الله؟ كيف كانوا يستغفرون الله؟ ما حالهم عند النعمة؟ ما حالهم عند المصيبة اه ما حالهم في في الافتقار الى الله والهداية؟ كيف كانوا يدعون الناس اذا كنت داعياً انت - [00:27:22](#)
او تريد ان تعلم ابناؤك او ان تصلح زوجتك فلا بد ان تأخذ منهاج هؤلاء الكرام فانت مثلاً تقف مع هذه وتقول والله نوح عليه السلام اول ما بدأ بدأ بتوحيد الله وباخلاص العبادة لله. فاكذب انا هذا - [00:27:40](#)
ان نبي الله نوح حينما دعا قومه دعاهم اولاً الى اخلاص العبادة لله. اذا هناك اولويات انتم تلاحظوا ان في انبياء لم تنزل عليهم كتب واضح ليه؟ لان اقوامهم اساساً كفروا بهم. الكتاب انما ياتي حينما يعني يستقر الامر. هنبدأ بقى نعبد ربنا وتفاصيل العبادة - [00:27:56](#)

انما اذا لم يوافقوا على المبدأ فخلاص ما فيش كتاب. فانت تلاحظ حتى موسى عليه السلام نزل عليه التوراة امتى؟ بعد مدة كبيرة. بعد ما يعني جاء الى فرعون وبعد ما يعني آآ الله سبحانه وتعالى اهلك فرعون وبعد كده حصل آآ قومه وجدوا ناس حاولوا ان يعبدوا - [00:28:17](#)

اللي هو يعني اجعل لنا الها كما لهم اله. وبعد كده ربنا سبحانه وتعالى وعده اربعين ليلة ينزل عليه التوراة وبعد كده رجع وجد قومه يعبدون العجل. فانتم ترون ان ان اول شيه نبدأ به هو اخلاص العبادة لله ثم نتكلم في - [00:28:37](#)

تفاصيل واضح كده؟ يبقى انا اقيد هذا. طيب لما هم قالوا له انك في ضلال مبين قال ليس بضلالة ولكني رسول من رب العالمين فاتعلم من هنا مثلا ان الانسان لا يرد الاساءة باساءة وانما ينفي عن نفسه ما نسبوه اليه. وهكذا شباب - [00:28:52](#)

طبعا احنا آآ انا بحاول بس بس اديك يعني آآ خطوط عريضة تلاحظ هنا ان الانبياء ذكروا وذكرنا وذكرنا دعوتهم انها عبادة الله وحده لا شريك له ذكر هود وذكر صالح عليه السلام وكل نبي جاء باية - [00:29:10](#)

وذكر آآ كذلك آآ لوط عليه السلام وذكر آآ شعيب عليه السلام نلاحظ يا شباب كده ان هنا لم يذكر نبي اخر يعني بعد هؤلاء ذكر موسى ودي فيها فكرة يا شباب. انك هتلاقي في سورة الاعراف - [00:29:28](#)

وفي سورة هود وفي سورة الشعراء آآ في هذه السور او في سورة القمر ايضا تجد في هذه السور من الانبياء الذين يذكرون نوح عليه السلام وهود وصالح ولوط وشعيب ثم موسى عليه السلام. ليه - [00:29:47](#)

اكيد في ربط هنا. طب ما في انبياء اخرون بل هناك اولو العزم من الرسل لم يذكروا. لم يذكر عيسى عليه السلام ولم يذكر ابراهيم عليه السلام لماذا؟ لان هذا النسق الشبابي يتكلم عن انبياء آآ عن انبياء جاءوا الى قومهم وآآ يعني آآ خوفهم قومهم يعني ارادوا - [00:30:08](#)

وان يعني ينالوا منهم الاذى ثم اهلكهم الله واضح؟ فهذا هو الرابط بين هؤلاء. فانت لازم تفهم لماذا ذكر هؤلاء ولم يذكر غيرهم؟ مثلا في سورة الانبياء خلينا نجيب مثلا سورة الهود - [00:30:28](#)

كمثال اخر يا شباب نجيب صورة هود لو جينا صورة هود يا شباب اه صفحة اه مم متين اربعة وعشرين في مصحف المدينة لي اية رقم خمسة وعشرين ربنا سبحانه وتعالى قال - [00:30:43](#)

طبعا ما مناسبة هذه الايات يا شاب؟ لماذا يقص الله قصة هؤلاء الانبياء على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان يعيش فترة استضعاف - [00:31:00](#)

وكان الصحابة يحتاجون الى ان تثبت قلوبهم. فربنا قص على النبي صلى الله عليه وسلم قصصا لانبياء كرام. هؤلاء الانبياء جاءوا الى اقوامهم بالبينات. وبالحنة ومع ذلك كفر بهم اقوامهم - [00:31:13](#)

الله سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يعني ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا. حتى ربنا في اخر السورة بين انه يثبتون انا حينما اقرأ مثلا مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا؟ افلا تذكرون؟ ثم تدخل قصة نوح عليه السلام - [00:31:28](#)

كل امر يذكر اه للانبياء الكرام لابد ان تعلم ان الله ذكره لحكمة. ليس هناك تفصيلا واحدة تذكر في القصة الا ولها حكمة ولا يمكن ان تكرر قصة في القرآن الا لمعنى جديد. معنى تأسيسي وليس مجرد تأكيد - [00:31:46](#)

وربنا هنا مثلا قص على النبي صلى الله عليه وسلم قصة نوح هناخذ نموذج واحد من من سورة هود عليه السلام القصة هي ان نوح عليه السلام امن به الضعفاء من قومه. ناس يعني بسطاء زي ما هم يقولوا كده في عين المترفين ناس عاديين. زي ما دلوقتي الناس يقولوا - [00:32:07](#)

ايه في عندنا الطبقة العليا ونخبة الناس وجعلوا ذلك زورا وبهتانا هم الاطباء والمهندسون واللي هم مثلا في كلية صيدلة او كلية بترول او كذا او كذا وجعلوا بقية شرائح المجتمع يعني عوام او دهماء او ناس بسطاء اللي هم العمال والحرثيين. وهذا من اعظم ما - [00:32:26](#)

الاسلام ليبطله منزلة الناس عند الله بالتقوى وبحسن العمل. ايا كان موقع الانسان. ففكرة حتى بالمنظور العادي مش بمنظور مش بمنظور وحتى الدين ان فكرة ان الطبقة العليا وانا اتكلمت عنها في محاضرة كاملة كانت لطلاب كلية الطب. كانت محاضرة جميلة جدا. آآ كانت بعنوان آآ تكامل - [00:32:46](#)

العقل والوحي في الايمان بالقدر. تكلمت عن هذه الفكرة واثار هذه الفكرة الخطأ من جهتين فكرة الذين يظنون ان طلاب العلم وحفاظ القرآن والمجاهدون هم اعلى الناس والفكرة في المقابل الذين يجعلون كليات الطب والهندسة واللسن هم اعلى الناس. المهم ان هذه الفكرة كانت موجودة منذ القدم. فكرة عليا القوم - [00:33:08](#)

ويجعلون ميزان عليا القوم موازين لم تنزل من الوحي ولا حتى لا تقرها الاخلاق. النسب مثلا الانسان يكون اهله اغنياء او عنده جاه او عنده نسب اه او مثلا انسان يكون مشهورا فيجعلونه يربطون بين الشهرة وبين قيمة الانسان. لأ كل هذه موازين باطلة - [00:33:32](#) وان شاء الله وقت اخر نتكلم عنها. المهم ان هذه المعاني كانت موجودة عند قوم نوح وعند كل الاقوام قربنا قص على النبي صلى الله عليه وسلم قصة نوح. عايزين نركز يا شباب - [00:33:52](#)

سيدنا نوح بقي في قومه كم سنة الف سنة الا خمسين عاما. ربنا اختار من الالف سنة الا خمسين عام بعض المواقف. يبقى اكيد هذه اعظم المواقف من ضمن المواقف بقى ان سيدنا نوح لما امن معه الناس البسطاء اللي هم في اعين - [00:34:03](#)

كبراء القوم آآ مستضعفين واراذل. وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي يعني الناس دي في عنينا ما تساويش حاجة. دول في عنينا محتقرون. واضح كده فقالوا لسيدنا نوح لو مشيت الناس دي من حواليك ممكن ناخذ وندي معك ونتكلم - [00:34:21](#) آآ حد بيقول هذا فكر ارسطو في تقسيم الناس هذا الفكر موجودة عند كل المذاهب الجاهلية كل المذاهب التي لم تقتدي بالوحي سواء كانت آآ مذاهب الفلسفية الانسانية المادية او المذاهب اليهود والنصارى الذين حرفوا دينهم - [00:34:42](#)

آآ او حتى جهلة العباد الذين يستعلون على الناس بعبادتهم او جهلة المجاهدين الذين يستعلون على الناس بجهادهم او جهلة طلاب العلم الذين على الناس بعلمهم او جهلة حفاظ القرآن الذين يستعلون على الناس او جهلة الدعاة الذين يتفاخرون بانهم ادخلوا - [00:35:00](#)

في الاسلام عددا كبيرا كل انسان كان على شعبة من الخير يستعلي بها ويحقر غيره او يكون يريد ان يكون هو الاعلى فله نصيب من هذا الضلال. والقرآن والانبياء جميعا جاءوا بنسف هذه الاصول الباطلة - [00:35:18](#)

آآ طيب نرجع بقى ثاني للفكرة يا شباب الله سبحانه وتعالى قص قصة نوح عليه السلام معلش احنا هنطول النهاردة شوية انا اسف. بس عشان نعمل نموذج تطبيقي ونفهم لماذا تستدعي تفصيلا من التفاصيل - [00:35:36](#)

في قصة من القصص خيلنا ممكن نيجي كده شوية فتستدعي مثلا آآ تفصيلا من التفاصيل في قصة من القصص. هنا الله سبحانه وتعالى قص على النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة لماذا يا شباب - [00:35:49](#)

لان آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان حوله آآ ضعفاء الصحابة ضعفاء يعني ليس لهم نسب واحد منهم مثلا من آآ من فارس وواحد منهم مثلا كان مولى او كان عبدا عند احد او واحد كان حبشيا واضح كده؟ وكانوا من من احسن الناس ايمانا. فكان المتكبرون من - [00:36:05](#)

قريش وحتى جهلة بعض الاعراب الذين دخلوا في الاسلام كانوا يظنون آآ ان هؤلاء لا يصح ان يكونوا حول النبي صلى الله عليه وسلم. فالله سبحانه وتعالى لقص عليه قصة نوح عليه السلام وفيها ان نوحا عليه السلام قال لقومه ولا اقول للذين تزدي اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما - [00:36:27](#)

في انفسهم اني اذا لمن الظالمين. وقال ويا قومي من ينصروني من الله ان طردتهم افلا تذكرن. انا لا استطيع ان ان طرد هؤلاء. وبنفس هذا المعنى نهى الله نبيه كما في سورة الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى اخر الايات - [00:36:48](#) وكذلك امره ان يصبر نفسه معهم وان يأخذ راحته في الجلوس معهم. لان ما يؤمله من المؤمنين اعظم مما يؤمله من هؤلاء الجهلة الكفار وان كانوا اعظم الناس حسبا وجاها ومالا وغير ذلك - [00:37:06](#)

والله سبحانه وتعالى قال اما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى واما من استغنى فانت له تصدى فهذا نموذج لذكر آا الايات يا شباب. لو احنا خدنا مثلا - [00:37:21](#)

اه نموذج اخر اه في سورة الشعراء بذكر الانبياء الكرام مثلا الله سبحانه وتعالى يا شباب في سورة الشعراء لو اتينا الى ذكر ابراهيم عليه السلام آا صفحة آا ثلاثمائة وسبعين - [00:37:31](#)

صفحة ثلاثمائة وسبعين مثلا سيدنا ابراهيم ربنا قص علينا قصته كثيرا جدا في سورة مريم وفي سورة الشعراء وفي سورة سور كثيرة جدا سورة الانبياء وغيرها سورة الصافات الله سبحانه وتعالى حينما يقص مثلا قصة ابراهيم كيف انتفع منها؟ انا مثلا انسان ادعو الناس او اعلم الناس اتعلم من منهج ابراهيم في الدعوة - [00:37:52](#)

ابراهيم عليه السلام كان يناقش قومه وهم كانوا يعبدون الاصنام ويعبدون الكواكب فاراد ان يعرفهم ان عبادة الكواكب باطلة. ماذا فعل شباب؟ اولآ آا كلمهم بالحجة والعقل. مثلا هذا ربي هذا ربي بين - [00:38:14](#)

لهم اه ان هذه مخلوقات ناقصة لا يمكن ان تكون الها آا ايضا قال لابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا هذا نوع مثلا في هذه الايات آا سيدنا ابراهيم خلينا نقول ان ده كده يعني يعتبر من اعظم ما جاء في المناظرة. سيدنا ابراهيم حرر معهم - [00:38:30](#)

حل الخلاف. يعني احنا مختلفين مع بعض في ايه دلوقتي؟ في المعبود. انتم تعبدون الاصنام وانا اعبد الله الواحد. يبقى خلاص ما تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. يبقى كده خلاص حددنا. ده بيسموه كده تحرير محل الخلاف - [00:38:50](#)

خلاص فسيدنا ابراهيم بيقول هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. فسيدنا ابراهيم يسألهم عن حجتهم في عبادة الاصنام. قالوا لا والله احنا طلعنا لقينا اباءنا - [00:39:07](#)

بيعبدوهم. يبقى ليس عندهم حجة. يبقى ده منهج مهم في المناظرة. او في الدعوة او في التعليم. فسيدنا ابراهيم بقى بين مذهبه قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. لماذا؟ الذي خلقتني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني - [00:39:22](#)

واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين يبقى سيدنا ابراهيم هنا علمك كيف تدعو الناس؟ كيف تعلمهم؟ بماذا تبدأ؟ وما هي الاولويات؟ وكيف تتدرج معهم؟ وهكذا يا شباب - [00:39:40](#)

لو اخذنا مثلا آا لقطة اخرى مثلا من سورة مثلا صاد. وليكن سورة صاد او آا خلينا نجيب آا اه الاول اه في سورة الانبياء معلش. يعني اه لو جبننا مثلا استغفار سيدنا يونس عليه السلام - [00:39:56](#)

سيدنا يونس عليه السلام يا شباب قال الله سبحانه وتعالى انا عايز بس اجيب لكم الصفحة عشان تمشوا انتم معي آا صفحة آا ثلاثمائة وتسعة وعشرين. الاية رقم آا آا سبعة وثمانين - [00:40:15](#)

معلش يا شباب انا طولت عليكم بس انا حبيت ان انا اقف معكم في مفاتيح يعني افهمكم ازاى احنا ممكن ننتفع بقصص الانبياء دلوقتي احنا عندنا يونس عليه السلام يونس عليه السلام كان في قومه - [00:40:35](#)

وقال لقومي ان الله سيهلككم فراح بعيد كده وقف على اطراف المدينة بحيث ان هو يشوف قومه هلكوا ولا لأ فبعد مدة قابله شخص وقال له لأ ده قومك لم يهلكوا - [00:40:48](#)

فسيدنا يونس ما حبش ان هو يرجع لقومه لان ممكن كده هم يكذبوه. قومه امنوا. لما رأوا العذاب يعني رأوا مقدمات العذاب امنوا فسيدنا يونس زعل ومشى خلاص كده ذهب مغاضبا - [00:41:02](#)

فظن ان لن نقدر عليه لن نضيق عليه. فطبعنا انتم عارفين القصة فساهم فكان من المدحضين. يعني ركب سفينة واستهمه لازم واحد نرميه في البحر. فنزل سيدنا يونس عليه السلام فابتلعه التقمه الحوت - [00:41:17](#)

سيدنا يونس بقى هنا بيعلمك لما بتكون في مصيبة وفي شدة انت الذي ادخلت نفسك فيها. لان لازم تعرف ان ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. يعني سواء هذه المصيبة فاجأتك او كنت انت - [00:41:31](#)

السبب فيها سيدنا يونس يعلمك كيف تتعامل مع المصيبة. شف سيدنا يونس قال ايه يا شباب بقى قال الله تبارك وتعالى فظن ان لن نقدر عليه. حسن الظن بالله. دا الامر الاول - [00:41:47](#)

الامر الثاني آآ فنأدى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين. مختصر الكلام بيقول له يا رب سبحانك مش انت السبب فى اللى انا فيه - [00:42:00](#)

انا كنت من الظالمين انا السبب فى ان تحصل لى هذه المصيبة. ومع ذلك لن ينجيني منها الا انت هذا هو الدعاء العظيم. ببقى انت هنا مش بتتعلم فقط ما الذى قاله الانبياء؟ لا. تعرف كيف قالوه؟ ولماذا قالوه؟ ولماذا - [00:42:14](#)

فى هذا الحال قال لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين وفى وقت آخر لماذا قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لى. لازم تعرف كيف قالوا ولماذا قالوا. ومتى قالوا؟ واضح يا شباب؟ طيب. نجيب مثلاً نموذج - [00:42:34](#)

آخر فى سورة النمل مثلاً فى سورة النمل سيدنا سليمان سيدنا سليمان آآ عليه السلام اه ماذا قال مثلاً؟ فتبسم ضاحكاً من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التى انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه وادخلي - [00:42:49](#)

رحمتك فى عبادك الصالحين. يبين لك ان النعمة لما نزلت به زادته ايمانا وشكراً وفقرأ لله واراد ان يستعملها فى طاعة الله. لو جبنأ مثلاً موقف آخر آآ فى سورة آآ - [00:43:06](#)

فى سورة صاد مثلاً فى سورة صاد فى قصة داود عليه السلام. لما هل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب؟ موقف معين اختلف العلماء فيه ما هو الذى اغفر منه داود عليه السلام. وما هى قصة الاثنين اللذان دخلا عليه المحراب؟ ايا كانت القصة -

[00:43:21](#)

فظن داود انما فتنأه. سيدنا داود حس ان هو عمل شىء يحتاج لاستغفار. عمل ايه؟ خرر راکعاً واناب. فغفرنا له ذلك هذا يعلمك ان تبادر بالتوبة وبالاستغفار طبعاً الامثلة عندي كثيرة جداً لكن انا لا اريد ان اطيل عليكم. باختصار يا شباب نجمع الفكرة فى نقاط -

[00:43:42](#)

رسل الله هم خير الناس. هم النموذج التطبيقي العملي الذى رضى الله عنه كيف نقتدي بهم؟ هل الله سبحانه وتعالى قص علينا القصص لمجرد التسلية؟ لأ. قص علينا القصص لتتعلم ولنعتبر فبهدهم اه فبهدهم - [00:44:03](#)

كيف نقتدي؟ اولاً ان تعرف فضلهم وشرفهم وكرمهم. اثنان ان تجمع كل ما جاء عنهم وانت تقرأ القرآن وانت تقرأ حديث رسول الله صلى وسلم عندك مثلاً فى البخاري كتاب اخبار الانبياء او احاديث الانبياء يجمعها - [00:44:20](#)

ثالثاً الفهم ان تفهمها. رابعاً ان تأخذ باحسنها. يعنى ايه؟ ما هى كلها حسنة. لأ. تأخذ باحسنها يعنى تأخذ بانسبها. لما تكون مثلاً عملت غلط نقتدي الانبياء حينما يستغفرون الله - [00:44:36](#)

لما تكون آآ مثلاً فى عندك نعمة تقتضي بالانبياء فى الشكر وتعرف كيف كانوا يشكرون. لما يكون مثلاً عندك شىء تفتقر فيه الى الله. لما يكون عندك شىء مثلاً اقدم عليه تذكر اولي الايدي والابصار القوة والعلم والحكمة. وهكذا يا شباب - [00:44:52](#)

اه ارجو ان اكون يعنى وضعت لكم بعض المفاتيح للانتفاع من هدي الانبياء الكرام. والله يا شباب هذه كلمة اقولها لكم احد اعظم ما اكرمني الله به من لما بدأت اصلي او احب الدين او احب الاستقامة يعنى - [00:45:08](#)

ان اول ما بدأت الله سبحانه وتعالى هداني لهذه الفكرة. فكرة ان اعرف ان اعزم نموذج ربنا بيحبه هم الانبياء فلما كنت اقرأ القرآن احاول لا اهتم بكتب تزكية النفس او كتب اللي بتسمى بالرقائق والزهد لسبب اساسي. ايه هو؟ هذه الكتب مليئة بالاحاديث الضعيفة.

ثانياً اكثرها - [00:45:23](#)

آآ لم يعتمد الانبياء والنبي صلى الله عليه وسلم فى آآ تزكية النفس. وانما اعتمد على كلام عباد. هؤلاء العباد كثير منهم آآ كان آآ عنده غلو فى التصوف وكثير منهم كان عنده جهل بالشريعة. وكثير منهم كان - [00:45:46](#)

لا يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم. وانما عندهم مناهج اخذوها من من رهبان النصارى. الرهبانية المبتدعة حرموا على انفسهم اشياء لم يحرمها الله غلوا فى العبادة. آآ يعنى تجاوزوا الحد فى العبادة. آآ اقتصروا على بعض شعب الايمان. كان يهتم مثلاً بصلاته

مع ان ابنه ممكن يكون يعني بيرتكب الفواحش لا يأمر بالمعروف لا ينهى عن المنكر لا يجاهد في سبيل الله عندهم الوان من الانحراف انا ذكرتها في محاضرة كاملة اسمها اصول الانحراف في باب تزكية النفس. لذلك يا شباب هدي الانبياء الكرام هو اعلى - 00:46:21 على نموذج رضىه الله. يبقى اذا اردت الايمان فعليك بايمان الانبياء. اذا اردت العبادة عليك بعبادة الانبياء الشكر الصبر التوكل الرضا العلم الجهاد الصبر اي باب من ابواب الخير رسل الله هم اعلى نموذج - 00:46:38

رضيه الله. فابدأ من هؤلاء. يمكن ان تنتفع لا شك انا اقرأ انا ادرس للناس اه كتبنا في هذه الابواب. ولكني اخترت كتبنا للامام ابن تيمية لانه في رأي افضل من جمع ما جاء عن الانبياء في تزكية النفس وقدمه - 00:46:58

الناس بعد جمع وتحرير وبيان. فلذلك اخترت كتبه في تزكية النفس. لذلك يا شباب اي باب من ابواب الخير عندك انبياء والله هم المصطفون الاخيار. هم الذين رضى الله عنهم. هم الذين فضلهم الله على العالمين. هم الذين شهد الله لهم انهم - 00:47:15 عباده وانهم المصطفون الاخيار وانهم اولو الايدي والابصار. وهكذا يا شباب بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا. انا طولت عليكم بس معلش انا نفسي ان احنا نقرأ القرآن كله من اوله مع بعض من اول اية الى اخرها. ونتدبر هذا - 00:47:36

لنعرف لماذا سماه الله نورا وهدى وشفاء وذكرنا وفرقنا وبينات. لماذا قال الله وانه لذكر لك قومك يعني هو شرفك القرآن هو شرفك. والله بقدر ما تحب هذا الكتاب وبقدر ما تفقهه وبقدر ما تطبقة يحصل لك الشرف في الدنيا - 00:47:53

قبل الاخرة ويحصل لك بركة وفرحة لا يمكن ان تعدلها فرحة ومن كان آآ الله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. هذا الكتاب يا شباب - 00:48:15

لم ينزله الله لمجرد القراءة والتلاوة ما الذي قدر؟ ربنا عاب على اليهود الذين لا يعلمون الكتاب الا امانى طائفة منهم وطائفة اخرى آآ مثل الذين حملوا التوراة آآ كمثل الحمار يحمل اسفارا. وربنا قال آآ اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى ان ربي اتخذوا هذا ان - 00:48:31

اتخذوا هذا القرآن مهجورا من هجر القرآن الا تفهمه الا تتدبره الا تعمل به. فانسى بقى فكرة انك تقعد في رمضان كده مهتم انك انت النهاردة انا خلصت عشرين جزء - 00:48:52

يعني ماشي دي فيها بركة وثواب لكن ان يكون حظك من القرآن مجرد ثواب الحروف والله انت عامل زي ما يكون شخص هاضرب لكم مثال والفرق كبير فرق كبير جدا بين شخص عنده موبايل - 00:49:04

احدث نوع ما اعرفش الموبايل احدث نوع ايه انا ما ليش في موضوع الموبايلات ده. الموبايل فيه الف اوبشن او فيه الف ميزة. وهو بس بيعت منه رسائل الذي يكون علاقته بالقرآن مجرد الحصول على الثواب من قراءته. هذا لم يستفد شيئا الا شيئا قليلا. هذا القرآن هدى - 00:49:17

حينما نقرأ لا تقرأ عشان تنهي السورة اقرأ اقف مع الاية وافهم ولو في اية ما فهمتهاش وقف ورح شف تفسيرها يعني كثير من الناس يا جماعة بيتعامل بالكم مين اللي قال ان الكم هو الصح - 00:49:36

الصحابة كثير منهم مات ولم يحفظ الا ثلاث اربع خمس ايات. وهم احسن الناس عملا وانس رضى الله عنه قال ذلك فلا بد ان نجود علاقتنا بكتاب الله. هذا الكتاب انزله الله هدى. كتاب انزلناه اليك مبارك. ليدبر - 00:49:51

اياته ولينذكر اولو الابواب. التدبر اعمق بكثير مما تتصور. التدبر معناه ان تجعل هذا الكتاب قائدك العلم والعمل. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. طولت عليكم لكن والله اقسم بالله انا احب كل شاب يحب دينه ويحب رسوله ويحب كتابه. كل شاب يعرف ان هذا

القرآن هو الهدى - 00:50:08

لابد ان اعرفه لماذا هو الهدى انا لا احب الايمان الموروث. ان احنا مسلا بنحب ربنا عشان ربنا خلقنا. بنحب النبي صلى الله عليه وسلم عشان النبي صلى الله عليه وسلم هو احسن واحد. بنحب القرآن عشان القرآن بركة - 00:50:32

لا لابد ان تعرف لماذا تحب الله؟ لماذا تحب رسول الله؟ لماذا هو سيد ولد ادم؟ لماذا القرآن هدى؟ لماذا؟ وكيف من كلمة ماذا؟ بارك

الله فيكم. عندنا درس اخر ان شاء الله على صفحتي - [00:50:45](#)

هيكون درس مهم جدا. نتكلم فيه عن قاعدة عظيمة في النجاح من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. عمل قليلا واجر كثيرا. كيف تعمل قليلا وتكون النتائج اكثر باذن الله. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وصباح الورد عليكم. حتى الشمس طلعت منورة

النهارة. سلام عليكم - [00:51:00](#)